

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم الجفر والجماعة .

وهو : عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كليا وجزئيا .

والجفر : عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل .

و قد ادعى طائفة أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة ألفاظ مخصوصة يستخرج منها ما في لوح القضاء والقدر .

وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا يكتمونونه عن غيرهم كل الكتمان .

وقيل : لا يقف في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدي المنتظر خروجه في آخر الزمان وورد هذا في كتب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى عليه السلام : (نحن معاشر الأنبياء نأتيكم بالتنزيل) .

وأما التأويل : فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم بعدي .

نقل أن الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة من بعده إلى علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتاب عهده .

كتب هو في آخر هذا الكتاب : نعم إلا أن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال لأن المأمون استشعر فتنة من بني هاشم فسمه كذا في (مفتاح السعادة) .

قال ابن طلحة : (الجفر) و (الجامعة) : كتابان جليان .

أحدهما : ذكره الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو يخطب بالكوفة على المنبر .

والآخر : أسره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمره بتدوينه فكتبه علي عليه حروفا

متفرقة على طريقة سفر آدم في جفر يعني : في رق قد صبغ من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى فيه للأولين والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيه .

فمنهم من كسره بالتكسير الصغير وهو جعفر الصادق وجعل في خافية الباب الكبير : ا ب ت ث إلى آخرها .

والباب الصغير : أ ب ج د إلى قرشت .

وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير : (بالجفر الكبير) .

والصغير : (بالجفر الصغير) .

فيخرج من الكبير : ألف مصدر ومن الصغير : سيعمأة .

ومنهم : من يضعه بالتكسير المتوسط وهو الأولى والأحسن وعليه مدار الخافية القمرية والشمسية .

وهو الذي يوضع به الأوافق الحرفية .

ومنهم : من يضعه بالتكسير الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والأسماء .

ومنهم : من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب أفلاطون .

ومنهم : من يضعه بطريق التركيب العددي .

وهو مذهب سائر أهل الهند وكل موصل إلى المطلوب .

ومن الكتب المصنفة فيه . . . (1 / 592)